AACC
غرفة التجارة العربية النمساوية
austro-arab chamber of commerce
österreichisch-arabische handelskammer
A – 1015 Wien, Lobkowitzplatz 1, P.O. Box 76
T +43 1 513 39 65, F +43 1 513 85 59, headoffice@aacc.at www.aacc.at

تقرير:

الطاولة المستديرة للخبراء حول إعادة إعمار مدينة الموصل
في فيينا، 27 شباط/فبراير 2019

نحو 70 شخصية من الخبراء والمسؤولين ورجال الأعمال يناقشون إعادة إعمار الموصل في فيينا تحت عنوان " اجتماع الطاولة المستديرة للخبراء حول إعادة إعمار مدينة الموصل " .

نظمت غرفة التجارة العربية النمساوية بالتعاون مع سفارة جمهورية العراق في النمسا وجمعية المهندسين النمساوية (ÖIAV) يوم الأربعاء الماضي الموافق 27 شباط/فبراير منتدى هو الأول من نوعه بحضور العشرات من الخبراء والمهندسين ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين من النمسا والعراق بالإضافة إلى عدد من البرلمانيين والخبراء من أوروبا وكندا وممثلين عن الأمم المتحدة للتنمية الصناعية **(يونيدو)**، لمناقشة أهم الجوانب الهندسية والاقتصادية التي تساعد في برنامج إعادة إعمار الموصل والسبل الأمثل لضمان مشاركة فعالة من الجانب النمساوي في مشاريع إعادة إعمار مدينة الموصل من خلال وضع خطط واضحة مع الجانب العراقي.

وافتتح المنتدى د . ريتشارد شينتز، رئيس غرفة التجارة العربية النمساوية ونائب رئيس غرفة الاقتصاد الاتحادية النمساوية، بكلمة ترحيبية بالضيوف عرف خلالها على أهمية عقد اجتماع الطاولة المستديرة والأهداف المرجوة عبر الاستفادة من الخبرات والطاقات المتاحة .

بدوره قال أمين عام غرفة التجارة العربية النمساوية المهندس مضر الخوجة أن فكرة عقد اجتماع الطاولة المستديرة لإعادة إعمار مدينة الموصل جاءت بعد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية المعنية بالشأن العراقي وأن حضور لفيف من البرلمانيين الأوروبيين وممثلين من القطاعات العامة والخاصة من قارات مختلفة يعكس الاهتمام الدولي البالغ في إعادة إعمار مدينة الموصل .

وفي الجلسة الافتتاحية سلط القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق لدى النمسا د . أسامة الناشئ الضوء على الأضرار الكبيرة التي لحقت بمدينة الموصل نتيجة الاضطرابات الأمنية بعد السيطرة عليها من قبل تنظيم داعش الإرهابي .

كما تحدث رئيس جمعية المهندسين النمساويين الدكتور هاينز براندل والذي يعد من أحد كبار العلماء في مجال الجسور والانفاق والسدود في العالم حول الدور المميز الذي لعبه المهندسون في اعادة اعمار مدينة فيينا كما اخذ موضوع خطة اعادة اعمار الموصل حيزا كبيرا من النقاشات فيما يتعلق بإعادة الاعمار وتغيير المعالم فيها وكيفية بناء المحيط الخارجي للمدينة بطريقة حديثة والمحيط الداخلي بطريقة قديمة كما كانت في السابق .

واستعرض الوفد العراقي أبرز المشاريع القائمة حاليا في الموصل وخطة التنمية الحضرية بالإضافة إلى شرح مفصل حول المناطق المتضررة فيها

وفي كلمته أمام المنتدى ثمن رئيس صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية في العراق د . مصطفى الهيتي اجتماع الطاولة المستديرة لأهمية مستوى المشاركات نظرا لأنه يتناول الجوانب الحياتية والبنية التحتية لإعادة بناء الموصل وأشار إلى أن التحديات الأكبر التي تواجه اليوم مدينة الموصل تتعلق بإزالة الألغام خاصة في المنطقة القديمة .

من جانبه تناول وكيل وزارة الصحة والبيئة في العراق د كامران علي حسن الأضرار البيئة التي ألمت في مناطق واسعة بالموصل كالتلوث البيئي الناجم عن زراعة العبوات الناسفة في أرجاء المدينة القديمة بالإضافة إلى تفخيخ جميع المباني السكنية والحكومية والبنية التحتية وخطط نزع الالغام في المناطق المنكوبة .

وتمحورت نقاشات المنتدى بين المشاركين حول مجالات التعاون المتاحة على المستويات الاقتصادية والهندسية وتبادل الخبرات بين مدينتي الموصل وفيينا، باعتبار أن الأخيرة حظيت لعدة سنوات لقب أفضل مدينة في العالم من حيث المستوى المعيشي، وآليات الاستفادة من الخبرات الفنية في سبيل إعادة إعمار الموصل .

كما ألقى ممثل الأمين العام للوزارة الاتحادية النمساوية لأوروبا، التكامل والشؤون الخارجية، نائب مدير الشرق الأدنى والأوسط، سعادة المجموعة الاستشارية للألغام، سعادة السيد / أندرياس ريندل، كلمة أمام المشاركين حول الجوانب السياسية والاقتصادية والتاريخية للعراق، وشدد على اهمية الحفاظ على مجتمع متعدد الاوجه .

اما بدوره فاعتبر ممثل الاتحاد الأوروبي ونائب رئيس مجموعة الاشتراكيين والديمقراطيين (S & D) جوزيف فايدينهولتزر اجتماع الطاولة المستديرة بأنها ' قد تكون لحظة تاريخية ' لإعادة الإعمار في العراق، معتبرا أن العراق يتميز بالإمكانيات الكبيرة والتنوع، واقترح إحداث شراكات بين مدينة الموصل ومدن أوروبية لتعزيز التفاهم الثقافي. ولدعم أصر التواصل المجتمعي وطالب ايضا ممثلي الاتحاد الأوربي بدعم اعادة اعمار العراق ليس بالقول وانما بالفعل ايضا .

من جانبه نوه عضو برلمان فيينا المهندس عمر الراوي إلى امكانية الاستفادة من الخبرات والطاقات الموجودة في فيينا لإعادة إعمار الموصل مشيرا إلى أن فيينا شهدت فترات صعبة لإعادة الإعمار عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية .

واقترح السيد رودلف تسونكي المخطط الاستراتيجي في المكتب التنفيذي الرئيسي للتخطيط والتطوير العمراني في مدينة فيينا تبادل الخبرات بين مدينتي الموصل وفيينا ، مشيرا الى اختيار فيينا كأفضل مدينة في العالم من حيث المستوى المعيشي لعدة سنوات .

كما شدد المهندس سعود العمري في كلمته على ضرورة الحفاظ على معالم الموصل في عمليات إعادة الإعمار معتبرا أن لكل مدينة حمض نووي خاص تتميز به عن المدن الأخرى وقال ايضا ان بعض الأضرار في الموصل بلغت 90بالمئة في بعض المناطق ولا سيما في البلدة القديمة ، وثمن ايضا جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع إمدادات المياه مشيرا الى مشروع قباء المتعلق بتوفير الماء والذي سينتهي على مشارف شهر ابريل من العام الجاري واشار ايضا الى ان مدينة الموصل تحتاج الى خطة تشمل كل المناطق المتضررة مازجه بين تاريخ الموصل ومبانيه في مركز المدينة والحداثة في المناطق المحيطة وانفتاحها على الحداثة .

كما قال السيد هوجو دريفريس ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP)في هذا المنتدى ان الموصل مدينة ذات ثقافة عالية ولديها الكثير من الشركات الجيدة ولكنها تتطلب ايضا دعم الشركاء الدوليين سواء من الامم المتحدة او القطاع الخاص .

مشاركة السيد ستافروس باباستافرو ، مسؤول التنمية الصناعية ، قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية ، اليونيدو ، جاءت نيابة عن المدير العام لليونيدو سعادة السيد لي يونغ ، وركز في كلمته على الجوانب الصناعية والتكنولوجية بما يتعلق بالتعاون على عملية إعادة الإعمار .

كما قال السيد زهير رشيحه ، أخصائي مكافحة الإرهاب من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، أن العراق كان من أكبر ضحايا الأنشطة الإرهابية ، وبالتالي ضاعف المكتب جهوده في توفير المساعدة التقنية القانونية لمكافحة الإرهاب والمساعدة في بناء القدرات لحكومتها .

وبدورة ثمن عضو البرلمان العراقي منصور عطية تنظيم نشاط الطاولة المستديرة والمشاركة الفعالة القادمة من مختلف الدول مشيرا الى اهمية الموصل كمدينة تاريخية وتأثر العراق بأكمله بعد سيطرة تنظيم

داعش الارهابي عليها بل وايضا تأثر العالم بأكمله بحسب وصفة، كما اشار خلال كلمته الى ضرورة تدريب الاجهزة الامنية وتطويرها ودعا ايضا الى حل مشكلة اللاجئين واعادتهم، واصفا ان تنفيذ كلا المشروعين يعد خطوة هامة لحل بقية المشاكل المتعلقة في اعادة الاوضاع كما كانت في السابق.

كما اشارت السيدة نيلا هينغستلر، المدير الاقليمي للغرفة الاقتصادية الاتحادية النمساوية لإفريقيا والشرق الاوسط الى الخدمات التي تقدمها الغرفة لدعم الانشطة التجارية من الشركات النمساوية في منطقة الشرق الاوسط

واستعرض اجتماع الطاولة المستديرة والذي شارك به ممثلون عن شركات نمساوية كشركة شترابغ STRABAG AG احد اكبر شركات البناء في اوروبا وشركةVA INTERTRADING للتجارة العالمية وشركة GHS العاملة في مجال البناء المسبق المصنع و شركة WVP الهندسية الرائدة في مجال تقويم المباني والهندسة الهيدروليكية مثلها مدير مشاريعها السيد يوهان هيبين شترايت والبروفيسور مان فريد فيدورن المدير التنفيذي لشركة فيدرون الهندسية WEHDORN ARCHITEKTEN صاحبة السمعة الدولية المرموقة في مجال التخطيط الحضري بما يتعلق في ترميم وتجديد المباني القديمة عددا من المقترحات حول خطط الاعمار حيث قال المهندس طليق شلبي المدير التنفيذي لشركة CHALABI ARCHITEKTEN & PARTNER أن من المهم بدء العمل عبر خطوات صغيرة للوصول إلى الأهداف الكبيرة ودعا إلى تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في مشاريع إعادة الإعمار كما نوه شلبي إلى ضرورة مسح صورة شاملة للمنطقة وضمان التوازن بين البنية التحتية والبيئة وذلك عبر دمج العوامل البيئية كالأحزمة الخضراء والممرات الخضراء في التخطيط الجديد.

كما قامت الدكتورة البروفيسور غادة السلق استاذة النظرية والفلسفة والحفاظ على العمارة في جامعة بغداد بشرح مفصل عن تاريخ الموصل وعن عراقتها وعن متاحفها الاثرية كما عرضت ايضا صورا من الاقمار الصناعية والتي تظهر الدمار الذي حل بالمدينة بعد الحرب التي شهدتها في السنوات الاخيرة الماضية.

كما عرضت المهندسة نادية طوبيا مدير شركة طوبيا الهندسية Tobia Architectsالتي تأخذ من المدينة الكندية تورنتو مقرا لها و تعمل في مجال الهندسة المعمارية وتركز على التصميم الداخلي وتصميم المستشفيات صورا لأعمالها وللمشاريع التي عملت عليها في عدد من الدول العربية وكندا وكما كان لطوبيا ايضا دورا رائدا في اختيار تصاميم المستشفيات هنا في فيينا.

اجتماع الطاولة المستديرة وفي ختام أعماله أصدر عددا من التوصيات أهمهما تشكيل وفد من ممثلي الشركات النمساوية للمتابعة الميدانية في العراق والتنسيق مع المؤسسات الرسمية المعنية، وإنشاء دائرة اتصال بين القطاع الخاص والمؤسسات الرسمية ذات الصلة، كما أوصى الاجتماع على إعداد تقارير شاملة عن الوضع الحالي وبرامج إعادة الإعمار في العراق مع تحديد الاحتياجات الضرورية لإعادة النازحين، وتوفير قنوات مباشرة بين جميع الأطراف من أجل ضمان تعاون فوري ومستمر.

كما أجمع المؤتمرون على ضرورة وضع استراتيجية واضحة لإشراك الشركات الصغيرة والمتوسطة العراقية لتنفيذ بعض المشاريع متوسطة الحجم بالإضافة إلى العمل على تسهيل الاجراءات الإدارية بشأن تسهيل عمل الشركات والمستثمرين الاجانب والاستفادة القصوى من الخدمات الدولية التي تقدمها الأقمار الصناعية لرسم خرائط إعادة إعمار الموصل.

وعلى هامش زيارته إلى النمسا أجرى الوفد العراقي المشارك في أعمال الطاولة المستديرة جولة داخل برلمان فيينا وعقد لقاء مع رئيس المجلس البلدي المحلي لفيينا السيد توماس ريندل وبحضور عضو برلمان فيينا المهندس عمر الراوي بحثوا خلاله سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات وكيفية تذليل العقبات التي تواجه خطط اعادة الاعمار في العراق.

كما نظمت بلدية فيينا للوفد العراقي زيارة إلى منطقة سيه شتادت (SEESTADT)الواقعة قيد الإنشاء وتعد من أكبر مشاريع التنمية الحضرية في أوروبا منذ عام 2010، حيث من المقرر أن تستوعب المنطقة أكثر من خمسة آلاف وحدة سكنية بالاستفادة من أحدث الأساليب التقنية والهندسية.

واطلع الوفد العراقي ايضا في زيارة ميدانية على التكنولوجيات التي تتبعها النمسا في اعادة التكرير للحد من مخاطر التلوث البيئي والاضرار التي تعكسها على مستقبل الاجيال القادمة من خلال زيارته للمحرقة الرئيسية لنفايات فيينا علما ان الطاقة الناتجة عن عملية الحرق تستعمل لتدفئة 360000 بيت او وحدة سكنية بالماء الحار.

وفي اطار المشاركة في اجتماع الطاولة المستديرة زار الوفد العراقي ايضا مركز الملك عبدالله للحوار بين اتباع الاديان والثقافات(KAICIID) والتقى بأمين عام المركز معالي الاستاذ فيصل بن معمر واعضاء المجلس الاداري للمركز حيث دارت النقاشات حول دور المركز في صناعة السلام ونبذ التمييز على اساس عرقي وطائفي بعيدا عن المجالات السياسية والاقتصادية ودور المركز ايضا في مشاريع مختلفة في العراق لنشر جو من التسامح ودار النقاش ايضا حول الوضع في العراق في السنوات الاخيرة وامكانيات الدعم في مجالات التربية في الصفوف المبكرة لزرع ثقافة التسامح والتعددية بما يدعم عجلة التنمية في العراق.

وفي ختام جولاته اتجه الوفد العراقي في زيارة تفقدية الى شركة (MEIXNER) احدى أكبر الشركات الجيوديسية الاوروبية النشطة في مختلف الاقطار في مجال مسح وتسجيل الاراضي والتصوير الجوي بأحدث الطرق التكنلوجية والتي تأخذ من فيينا مقرا لها .

حيث قدم مديرها العام الدكتور هارالد مايكسنر شرحا مفصلا عن الخدمات التي تقدمها شركته الى عملائها وأحدث الاجهزة التكنلوجية الحديثة التي تقتنيها الشركة بما فيها التقنية الشهيرة المعروفة بثلاثية الابعاد (3D) .